

## 11- كتاب الصوم من التعليق على السنن الكبرى للنسائي

عبدالله السعد

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يوفقنا لكل خير وان يجنبنا كل شوط وان يهدينا سبل السلام - 00:00:00

وان يشرح صدورنا ويففر لنا ذنوبنا ويتولانا في الدنيا والآخرة. كما اني اسأل الله جل وعلا ان يحقن دماء المسلمين. وان يصلح فيما بينهم. امين يا رب. وان يجعلهم يدا واحدة على اعدائهم - 00:00:22

كما اني اسأل الله جل وعلا ان يسلط على دولة اليهود وان يرد كيدهم في نحرهم. وان يكفي المسلمين شرهم كما اني اسأل الله جل وعلا ان يجمع الاطراف المقتاتلة في السودان وفي غيرها من بلاد الاسلام. ان يجمعهم على كلمة سواء - 00:00:42

على كتاب الله وعلى سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وان يحقن دماءه وان يتولاهم في الدنيا وفي الآخرة. قال الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمة الله تعالى في كتابه السنن الكبير - 00:01:15

باب ما يكره من الصيام في السفر الصيام في السفر يكون حكمه على حسب الصائم. فمorta يكون مشروعًا ومستحبًا ومرة يكون مكرورًا وقد يكون محظى نعم فيكون مستحبًا ومشروعًا إذا لم يشق على الإنسان الصيام - 00:01:40

و خاصة في أوقاتنا هذه والانسان يسافر اما بالسيارة او بالطايره او بالقطار لا تكون مكيفه وبالتالي بحمد الله ليس هناك تعب ولا جوع ولا عطش ولا مشقة فالعون الصيام وهذا هو حال الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه كان يصوم عليه الصلاة والسلام - 00:02:18

وعندما قيل له ان الناس ينظرون اليك وقد شق عليهم افطر وكان ذلك بعد العصر. اذا هو افطر من اجل ماذا من اجل الناس من اجل من شق عليهم الصيام - 00:02:50

نعم وتأوة يكون مكرورًا وذلك اذا كان هناك يعني بعض المشقة وبعض التعب البين لا كلها يصل الى درجة يعني التخريب بالنفس او الارهاق الشديد نعم فهنا نعم يكون مكرورًا والعلا الفطر - 00:03:08

ويكون محظى اذا شق على الانسان او كان ذلك عند قائل عدو فقد امر الرسول عليه الصلاة والسلام الصحابة ان يفطروا نعم في مثل هذه الحالة لئلا يؤتى المسلمين من قبل صومهم - 00:03:34

نعم وقد ثبت في الحديث الصحيح كما سوف يأتي من البر الصيام في السفر وعندما افطر في مرة من المرات عليه الصلاة والسلام وقيل له ان بعض الناس صاموا قال اولئك العصاة - 00:04:01

اولئك العصاة. فهو عليه الصلاة والسلام قد افطر من اجل الناس ومع ذلك ان بعض الناس قد صاموا فقال اولئك العصاة فاذا ما يكره من الصيام في السفر هذا منزل في حالة المشقة. قال اخربني اسحاق ابن ابراهيم - 00:04:20

حنظل يا ابو يعقوب وتوفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين. وهو امام حافظ فقيه قال اخربنا سفيان ابن عبيدة ابن ابي عمان الهمال الامام وقد توفي ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزذهب محمد بن مسلم بن عبيدة الله - 00:04:45

ابن عبد الله ابن شهاب القرشي الذهبي وهو امام توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن صفوان بن عبد الله وهو الشامي ثقة قال عن ام الدرداء وهي ام الدرداء الصغرى وهيتابعية - 00:05:02

وهي ثقة عالمة كانت من اهل الفضل عندما نزل الموت بابي الدرداء فقالت اني اريد ان اكون لك زوجة في الجنة. نسأل الله من فضله فقال لها اذا لا تتزوجي بعدى. فلذا يقال خطبها معاوية ولم تتوافق - 00:05:23

على الزواج به قال ان قالت عن كعب بن عاصم الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس

نعم وهذا اسناد صحيح وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني في العلل هو المحفوظ عن الزهبي وسوف يأتي له شاهد من حديث جابر في الصحيحين بنفس اللفظ قال اخبرنا ابراهيم بن يعقوب الجزجاني ابو اسحاق - 00:06:16

وهو ثقة احد الحفاظ قال حدثنا محمد ابن كثير وهو الصناعي ومحمد ابن كثير الصناعي نعم لا يحتاج به. قال عن الاوزاعي محمد قال عن الاوزاعي عبدالرحمن بن ابو عمرو الاوزاعي وقد توفي عام سبعة وخمسين ومئة وهو امام جليل قال عن الزهري قال عن -

00:06:54

سعید ابن المسیب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس من البر الصيام في السفر قال ابو عبدالرحمن هذا خطأ. ولا نعلم احدا تابع محمد ابن كثير على هذا الاسناد - 00:07:28

ذلك ان ابن كثير لا يحتاج به وقد تقدم انه عن الزهري عن صفوان ابن عبد الله عن ام الدرداء عن كعب. بن عاصم وهذا هنا جعله عن الزهري عن سعید مرسل - 00:07:48

قال لا نعلم ولا نعلم احدا تابع محمد ابن كثير على هذا الاسناد والله اعلم قال ابو عبدالرحمن والصواب الذي قبله قال باب العلة التي من اجلها قيل ذلك نعم هذا الحديث له سبب فاذا عرف سببه - 00:08:06

استفید منه في توجيه الحديث ومعناه وقد الف بن حمزة الحسيني كتابا وقد طبع بثلاث مجلدات اسباب الحديث اسباب الاحاديث تاء كما ان للایات الكريمة اسباب في نزولها ويستفاد من هذا السبب احيانا في تفسير الآية نعم - 00:08:29

فكذا ايضا الاحاديث لها احيانا اسباب قال باب العلة التي من اجلها قيل ذلك اي السبب. وذكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن. في حديث جابر ابن عبد الله في ذلك - 00:09:00

نعم وسوف يأتي ان بين محمد بن عبد الرحمن وبين جابر محمد بن عمرو بن حسن قال اخبرنا قتيبة ابن سعید ابن جمیل ابن طویف ابو رجاء الثقفي ووثيقة سبت - 00:09:21

قال حدثنا بکم ابو مطر وهو ثقة مشهورة في عام سبعة وثمانين ومئة ثلاثة وسبعين ومئة قال عن عمارة بن غزية المدنی وهو ثقة قال عن محمد بن عبدالرحمن عن جابر بن عبد الله وتقديم ان بينهما - 00:09:42

ابن عمرو ابن حسن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأى ناسا مجتمعين على رجل فسألوا رجل اجهده الصوم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس من البر الصيام في السفر - 00:10:10

قال اخبرنا قال اخبرني وفي بعض النسخ اخبرنا شعيب بن اسحاق ولا حدثنا عبد الوهاب ابن سعید. قال حدثنا شعيب قال حدثنا الاوزاعي. قال حدثنا يحيى بن ابي كثير - 00:10:31

الطاء قال حدثني محمد بن عبد الرحمن قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مر برجل ان الرسول صلی الله علیه وسلم مر برجل في ظل شجرة يرش عليه الماء - 00:10:59

قال ما بال صاحبکم هذا؟ قالوا يا رسول الله صام. قال انه ليس من البر ان تصوموا في السفر وعليکم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها. قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ - 00:11:27

ومحمد ابن عبد الرحمن لم يسمع هذا الحديث من جابر قال اخبرني محمود بن خالد قال حدثنا الفريابي وهو محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثني محمد ابن عبد - 00:11:47

قال حدثني من سمع جابر نحوه يعني بينهما راو نعم قال ذكر الاختلاف الا علي ابن المبارك نعم قبل ان نأتي الى ذلك قال نعم والصواب ما رواه شعبة عن محمد ابن عبد الرحمن عن محمد ابن عمرو ابن حسن عن جابر - 00:12:11

وقد اشار الى ذلك بو حاتم غازی كما في العلل لابنه فعندما سئل عن هذا الحديث قال روى هذا الحديث شعبة وهو هذا الحديث شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلی الله - 00:12:54

عليه وسلم وهل اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم؟ قال اخبرنا وقيل وهو الحنظلي وهو ابن الجراح قال اخبرنا علي ابن المبارك ان يحيى

ابن ابي كثير وعن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن جابر ابن عبد الله - [00:13:16](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام بالسفر عليكم ب Rox خص الله فاقبلوها وهذا الصواب والله اعلم انها بينهما محمد بن عمرو بن حسن قال اخبرنا محمد بن المثنى قال وهو العنزي قال عن عثمان بن بن عمر قال اخبرنا علي بن [00:13:39](#) مباركا يعهينا بكثير عن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن رجل عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه لم قال ليس من البر الصيام في السفر وهذا الحديث طبعا - [00:14:18](#)

به زيادة وهي عليكم ب Rox خص الله فاقبلوها وهذه الزيادة قد اختلف فيها وهي قد ثبتت نعم موقوفة وقد اخرج هذا الحديث مسلم بدون الزيادة. قال شعبة اى في مسلم وكان يبلغني عن يحيى ابن ابي كسرى انه كان يزيد - [00:14:43](#)

وفي هذا الحديث وفي الاسناد انه قال عليكم ب Rox خص الله الذي رخص لكم قال فلما سأله لم يحفظه قال ذكر اسم الرجل قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان و خالد بن الحارث الهجيمي عن شعبة بن الحجاج عن محمد [00:15:11](#) ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن محمد ابن عمرو ابن حسن الانصاري عن جابر ابن عبد الله. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قد ظلل عليه في السفر - [00:15:36](#)

وقال ليس من البر الصيام في السفر. قال ابو عبد الرحمن حدث شعبة هذا هو الصحيح وهذا قد اخرجه مسلم نعم لكن لكن قال المجزي وهذا نعم قال هذا وهم من النسائي حيث ظن ان محمد بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة وابن ثوبان. وانما هو ابن سعد ابن زراة الانصاري - [00:15:52](#)

نسبه غير واحد في هذا الحديث عن شعبة. واما ابن ثوبان فلم يسمع منه شعبة ولا لقيه طبعا والصواب والله اعلم قول النسائي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري وهو فقيه - [00:16:59](#)

عن شعيب ابن القيمة وهو ثقة مشهور توفي عام تسعه وتسعين و مئة قال اخبرنا الليث ابن سعد عن ابن الهادي يزيد ابن عبد الله ان جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن - [00:17:18](#) ابيهم محمد بن علي المعاوض بالباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ - [00:17:41](#)

اكواع الغميم وهو اقرب الى مكة وادي وصام الناس فبلغه ان الناس قد شق عليهم الصيام فدعا بقدح بقدح ماء بعد العصر فشرب. والناس ينظرون. فافطر بعض الناس وصام بعض - [00:17:56](#)

فبلغه ان اناسا صاموا فقال اولئك العصاة نعم وهذا نعم حدث صحيح وقد اخرجه مسلم قال اخبرنا هارون ابن عبد الله حمال وعبد الرحمن ابن محمد قال حدثنا ابو داود الحفري - [00:18:23](#)

عمر بن سعد قال عن سفيان الثوري قال عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال عن يحيى ابن ابي كثير وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة - [00:18:52](#)

رضي الله عنه قال اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران يعني بطعام. فقال لابي بكر وعمر ادنيا فكلا ادنيا فكلا وقال انا صائم قال اولحوا الي - [00:19:05](#)

صحابيكم اعملوا لصحابيكم فينكر صلى الله عليه وسلم عليهم. قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ لا نعلم احدا تابع ابا داود على في رواية والصواب مرسل وابو داود الحفري له بعض الاوهام - [00:19:30](#)

ومن جملة اوهامه ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما صلى جالسا صلى متربعا وقد روى ذلك الزيادة عن سفيان الثوري واطأ فهذا ايضا خطأ اخر وهل اخبرنا عمران بن يزيد وتقديم ان النسائي - [00:19:52](#)

قد هو عن ثلاثة كل واحد منهم اسمه عمران. عمران ابن بكار وعمران ابن موسى وعمران ابن يزيد قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابوب قال اخبرني الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير انه حدثه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه -

- [00:20:38](#)

وسلم نزل بمر الظهران. نزل من الظهران مرسلا طبعاً الحديث السابق وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. والحاكم على شرط الشيختين وقد أخطأوا. ولذا النسائي بين انه خطأ قال والصواب موصلاً. وقال البزار وهذا الحديث لا نعلم رواه انا الاوزاعي للصيغة ولا عن التوب الا ابو داود الحفر - [00:21:04](#)

وبنحوه قال الدارقطني والبيهقي وهذا تعليل والله اعلم من البزار. ولا شك ان البزار يقدم على ابن خزيمة في الحكم على الاحاديث في الحكم على الاحاديث يقدم نعم قال اخبرني محمود بن خالد قال الشامي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي عمرو هو وهو الاوزاعي عن يعي ابي كثير عن ابي - [00:21:44](#)

سلم بن عبد الرحمن قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغدى بمر الظهران ومعه ابو بكر وعمر فقال الغداء مغسل وهذا خبارنا محمد بن المثنى العنزي ولا حدثنا عثمان ابن عمر ولا حدثنا عليه ابن المبارك ان يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة - [00:22:17](#) بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا بمرض زهران مرسلاً وعلى باب وضع الصيام عن المسافر وذكر الاختلاف على الاوزاعي في خبر عمرو بن امية الضمري - [00:23:06](#)

فيه قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحيم قال عن محمد بن شعيب الشامي قال اخبرنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عمرو بن - [00:23:33](#)

امية الضمري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فقال انتظروا الغداء يا ابا امية قلت اني صائم. قال ادنو مني حتى اخبرك عن المسافر ان الله وضع عنه الصيام ونصف - [00:23:49](#)

فالصلوة وهذا طبعاً خطأ والصواب انه من حديث انس بن مالك الكعبي ولا ابو حاتم الناس يختلفون في هذا الحديث فمنهم من يقول يحيى ابن ابي كثير وعن ابي قلابة عن انس وهذا الصواب - [00:24:09](#)

ومنهم من يقول عن ابي امية والصحيح ما يقوله ايوب السخطيان عن ابي قلابة عن انس ابن مالك القشيري وبني قشير من كعب وهم من بني عامر بن صعصعة قال اخبرنا عمرو - [00:24:45](#)

ابن قتيبة قال المجزي هكذا رواه غير واحد عن النسائي منهم ابو القاسم حمزة بن محمد الكتاني الحافظ وابي الحسن ابن وابو علي الحسن من الاخضر الاسيوطي رواة السنن وابو بكر ابن السنى عن النسائي - [00:25:13](#)

نعم وابو علي الحسن الاخضر السيوطي هكذا رواه. ورواه ابن السنى عن النسائي عن عمرو بن عثمان بدل عمرو بن قتيبة وكأنه وهم والله اعلم الا ان يكون الحديث عند النسائي عنهم جميعاً. فرواه تار عن هذا - [00:25:38](#)

وتار عن هذا قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة قال حدثني جعفر بن عمرو بن امية الضوي عن ابيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله - [00:26:05](#) صلى الله عليه وسلم لا تنتظروا الغداء يا ابا امية قلت اني صائم. قال تعالى اخبرك عن المسافر ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة. هذا خطأ والصواب في حديث عمرو بن امية انه كان يسافر - [00:26:28](#)

فسأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصوم في السفر وقد اخبرنا اسحاق بن منصور الكوسد قال اخبرنا ابو المغير عبد القدوس عبد القدوس بن الحجاج الخولاني قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير قال عن ابي قلابة - [00:26:48](#)

طالعنا بالمهاجم وهذا خطأ والصواب انا بالمهلب. قال عن ابي امية الضمري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم من سفر. فسلم عليه فلما ذهبت لخارج قال انتظروا الغداء يا ابا امية قلت النصال يا نبي الله - [00:27:11](#)

قال تعالى اخبرك عن المسافر ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة قال اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا موسى بن مروان قال حدثنا محمد بن حرب عن الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني ابو قلابة - [00:27:35](#)

ولا حدثني ابو المحاجب وهذا تقدم خطأ عن ابي المهلب. قال حدثني ابو امية انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وابو امية الضمري والله اعلم من اهل المدينة ليس المسافر. قال اخبرني شعيب ابن شعيب ابن اسحاق قال حدثنا عبد الوهاب - [00:27:56](#)

ابن سعيد قال حدثنا شعيب قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي ان ابا امية الضمرى ابو قلابة عبد الله بن زيدان ابا امية الضمرى - [00:28:18](#)

عمرو بن امية حدثهم انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقال انتظر الغداء يا ابا امية. قلت اني صائم هنا قدم من سفر قال اذا اخبرك عن المسافر ان الله وضع له صيام ونصف الصلاة. قال ابو عبد الرحمن وهذا خطأ. قوله ان - [00:28:38](#) قومية حدثهم خطأ خطأ هذا القول نفسه نعم وسوف يأتي انه عن انس بن مالك الكعبي القشيري ولعل نقف عند هنا ونأتي الى سنن ابى داود - [00:29:06](#)